

بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير

## "الخطاب الفقهي عند جمال البنا"

(دراسة تحليلية نقدية)

إعداد/ جيهان إبراهيم حسين

ماجستير في الآداب تخصص الدراسات الإسلامية بنظام الساعات المعتمدة - كلية

الآداب - جامعة المنوفية.

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف الأنبياء والمرسلين خير خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلي آله وأصحابه أجمعين وبعد.

فإن أهمية هذا الموضوع تكمن في بيان تحليل الخطاب الفقهي عند جمال البنا من خلال بيان بعض المسائل التي خالف فيها القرآن الكريم والسنة النبوية، وبيان أن دعوته ليست التجديد كما يعتقد البعض، ولكن دعوته كانت مبنية علي نقض الفقه والفقهاء، ومحاولته تجديد الفقه الإسلامي من خلال وضع فقه جديد يتفق مع آراءه وأفكاره، ومخالف تماما لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، ووجدنا أيضا أنه يناقض نفسه حيث يقول أنه يستند في كل شيء إلي القرآن الكريم، بالعكس فقد خالف في كثير من المسائل نصوص القرآن الكريم، ووجدنا أن دعوته تقوم فقط علي النقض للسنة النبوية، واقتراءه علي البخاري ومسلم وعدم صحة أكثر الأحاديث الموجودة بها؛ لذلك نجده يخالف أكثر الأحكام الفقهية التي مبناها علي القرآن الكريم والسنة النبوية، ونبين للناس أنها ليس دعوة للتجديد، وإنما هي دعوة للاختلاف والنقض لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن التجديد لا يكون أبدا بمخالفتها، وإنما الذي يرفع شأن الأمة هو التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع المسلمين ومذاهب الفقهاء، لذا فقد قمت في هذا البحث بتحليل الخطاب الفقهي عند جمال البنا أحد أعداء الإسلام في الحقيقة؛ لنبين للناس ما هو المنهج الذي يسير عليه، وما هي دعوته إلي التجديد.

### أسباب اختيار الموضوع والهدف من دراسته:

- ١- بيان منهج جمال البنا وحقيقة دعوته إلي التجديد.
  - ٢- بيان موافقة فتاوي جمال البنا لنصوص القرآن الكريم ومخالفته.
  - ٣- بيان موافقة فتاوي جمال البنا للسنة النبوية الصحيحة ومخالفته.
  - ٤ - بيان مخالفة جمال البنا لأقوال السلف الصالح، والفقهاء المعاصرون.
  - ٥ - تحليل الخطاب الفقهي عند جمال البنا من خلال بيان فتاواه في بعض المسائل.
- خطة البحث: وقد تم تقسيم هذا البحث إلي مقدمة، وتمهيد، ومسألتين، وخاتمة.
- المقدمة: وتشتمل علي أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه.

**التمهيد: ويتضمن تعريف جمال البنا.**

المسألة الأولى: مخالفة جمال البنا للقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة. وتشتمل علي ستة فروع:

الفرع الأول: حكم نكاح المتعة.

الفرع الثاني: حكم إمامة المرأة للرجال في الصلاة.

الفرع الثالث: مشروعية حد الردة.

الفرع الرابع: حكم طاعة المرأة زوجها.

الفرع الخامس: حكم التدخين في نهار رمضان.

الفرع السادس: حكم وقوع الطلاق المنفرد.

المسألة الثانية: طعون العلماء في آراء وفتاوي جمال البنا.

الخاتمة: وفيها بيان بأهم نتائج البحث.

التمهيد: من هو جمال البنا؟ وما هي دعوته؟ وما فكره؟

"جمال البنا ولد (١٥ - ديسمبر - ١٩٢٠م) في المحمودية من أعمال محافظة البحيرة، وتوفي (٣٠ - يناير - ٢٠١٣م) في القاهرة، هو مفكر مصري، وأخيراً في الترتيب بين إخوته، الذين يكبرهم مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، أما والده فهو الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا، الذي يعود له الفضل في تصنيف وشرح الأحاديث، التي رواها الإمام أحمد بن حنبل، وجمعها في ٢٢ جزءاً في عمل استغرق منه ٣٥ عاماً، ذهب للتعلم شأنه شأن أخوته، ولكنه لم يكن من المتفوقين فيه، فأتت دراسته الابتدائية بمدرسة العقادين، والتحق بعدها بمدرسة الخديوية الثانوية بالحلمية الجديدة، إلا أنه لم يكمل دراسته بها، لخلافه مع معلم اللغة الإنجليزية، وعلى الرغم من عدم ضغط أسرته عليه في إكمال تعليمه الثانوي، إلا أنها أصرت أن يكمل تعليمه في مدرسة التجارة المتوسطة، التي حصل على دبلومها في العام ١٩٣٧، ليتفرغ من وقتها وكما يقول، لتأسيس ذاته ثقافياً".<sup>١</sup>

**دعوة الإحياء الإسلامي:**

"هي دعوة أو حركة تجديدية للمفكر الإسلامي جمال البنا بدأت مع كتابه "ديمقراطية جديد" (١٩٤٦م)، وفيه بابا بعنوان "فهم جديد للدين" تضمن نواة فكرتها المحورية "لا تؤمنوا بالإيمان ولكن آمنوا بالإنسان" التي أخذت صيغتها الأخيرة "إن الإسلام أراد الإنسان ولكن الفقهاء أرادوا الإسلام". وتهدف الدعوة إلى إعادة الإسلام إلى ما كان عليه حين بدأ، في مواجهة التيارات والدعوات التي دافعت عن الإسلام في صورته السلفية مما أدى إلى ظهور حركات تقوم على التعصب أو تمارس العنف أو تقتصر على الطقوس والشعائر والوعظ والإرشاد، أو تؤمن "بالحاكمية الإلهية"

١ - صاحب الثمانية والثمانين عاما يواصل دعوة الإحياء الإسلامي، المصري اليوم .

### بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير

المعروفة حديثاً بالإسلام السياسي التي تتبناها كافة التيارات الإسلامية التقليدية، ويضرب جمال البنا بجماعة الإخوان المسلمين- التي أنشأها شقيقه الأكبر حسن البنا - مثلاً، حيث يرى أنه اهتم "بالتنظيم أكثر من التنظير"، ونتيجة لذلك حافظت الجماعة على وجودها وهيكلها رغم ما تعرضت له من صدمات، لكن الحصيلة من الجانب التنظيري كانت محدودة ولا تتناسب مع المادة التي سلختها والجمهور الذي جذبته"<sup>١</sup>.  
فكره:

"يري في أن المرأة لها حق الإمامة من الرجال إذا كانت أعلم بالقرآن كما يري أن الحجاب ليس فرضاً على المرأة، وأن القرآن الكريم خص به نساء الرسول محمد (صلي الله عليه وسلم)، وأن الارتداد من الإسلام إلي اليهودية أو المسيحية لا يلزم عليه حد القتل، حيث لا يوجد في القرآن ما يسمي بحد الردة، وأن التدخين أثناء الصيام لا يبطل الصوم خصوصاً لغير القادرين عن الإقلاع عنه، كما يذكر جمال البنا بأنه لا يجوز للرجل أن يطلق زوجته منفرداً، وذلك كونه تزوج منها بصفة رضائية، وبالتالي يتوجب الطلاق رضا الطرفين واتفاقهما لكي يتم الانفصال، ويقول بجواز تبادل القبلات بين الجنسين، كما أسس جمال البنا دار الفكر الإسلامي"<sup>٢</sup>  
"وقال عن السلفيين في مصر إنهم كانوا يرون السياسة رجساً من عمل الشيطان، ويحرمون الخروج على الحاكم، لكنهم شاركوا في السياسة بعد الثورة، وقال إن أكبر فصيل من السلفيين في مصر، إنهم الفصيل الذي يقف على رأسه الداعية محمد حسان، الذي كان يرى عدم مقاومة الحاكم، وقال جمال البنا إنه حزين، لأن الإخوان لم يقرأوا كتابه «الإخوان على مفترق الطرق»، خاصة بعد تأسيس حزبهم، فالكتاب به خطوط فاصلة بين الدين والسياسة، ومن الأفكار العامة في الكتاب التي تحدد هذا المعنى أن الإسلام هداية وسلام، والسلطة قهر ورشوة، وأن الإسلام إخلاص وطهارة وعطاء، بينما السلطة احترام ومغرم ومكسب ومن الكتب المهمة لجمال البنا، التي تعد توثيقاً أيضاً لسيرة أقطاب عائلة البنا وبالتوازي توثيقاً لمرحلة مهمة من تاريخ الوطن كتاب «خطابات حسن البنا الشاب إلى أبيه»، من أفكاره التنويرية كما يدعي أنه قال إن ٩٠% من الأحاديث النبوية موضوعة، مشدداً على ضرورة ألا نعتمد على تفسير القرآن تماماً لأنها كلام نقل وليس إعمالاً للعقل، مطالباً بالاعتماد على القرآن مباشرة"<sup>٣</sup>.

المسألة الأولى: مخالفة جمال البنا للقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.  
وتشتمل على ستة فروع:  
الفرع الأول: حكم نكاح المتعة.

<sup>١</sup> - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

<sup>٢</sup> - جمال البنا "المستنير" تاريخ من إثارة الجدل، بوابة الحركات الإسلامية.

<sup>٣</sup> - جمال البنا ٦ سنوات علي رحيل مفكر العواصف، المصري اليوم.

قال جمال البنا: "أن العلاقات الجنسية أشد القضايا حرجا وإرهاقا للطالب المغترب، وقد يري فيها تحديا يكون عليه أن ينتصر بإيمانه عليه فيسمو بغرائزه، ويوجهها نحو مختلف المجالات السليمة، ولكن هذا إن صدق بالنسبة لواحد فإنه يصعب بالنسبة لآخرين؛ لأن الغريزة غالبة والطالب المغترب والعامل المهاجر قد يقضي في دار غربته بضع سنوات في ريعان الشباب ووسط المغريات فلن يكون مفر من إقامة علاقات جنسية، وقد وضع الإسلام الحل لهذه القضية ولكن المسلمين لا يريدون الإفادة من الرخصة التي قررها، ومن الحل الذي وضعه الرسول(صلي الله عليه وسلم)، واستخدام هذه الرخصة سيحل عددا من المشكلات فسييسر وضع الغريزة محلها وبطريقة مشروعة بعيدة عن الزنا الكريه"<sup>١</sup>.

أولا- هو خالف السنة النبوية الصحيحة التي تدل علي تحريم نكاح المتعة:  
عن سَبْرَةَ بن معبد الجُهَنِيِّ- رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَقَالَ: «أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ أُعْطِيَ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ» [صحيح]<sup>٢</sup>

يقول الإمام النووي: "وفيه التصريح بتحريم نكاح المتعة إلي يوم القيامة"<sup>٣</sup>.  
، فهذا الحديث صحيح ودل علي أن رسول الله (صلي الله عليه وسلم) قد أغلق الباب في وجه من يقول بإباحتها وقال أنها محرمة إلي يوم القيامة، ليست في زمن معين أو وقت معين ولكن إلي يوم الدين.

ثانيا - أنه خالف الإجماع وقد أجمع العلماء علي تحريم نكاح المتعة:  
يقول الإمام ابن عبد البر: "اتفق أئمة علماء الأمصار من أهل الرأي، والآثار، منهم: مالك وأصحابه من أهل المدينة، وسفيان، وأبو حنيفة من أهل الكوفة، والشافعي ومن سلك سبيله من أهل الحديث والفقهاء والنظر، والليث بن سعد من أهل مصر، والمغرب، والأوزاعي في أهل الشام، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وأبو عبيد، وداود، والطبري علي تحريم نكاح المتعة لصحة نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندهم عنها"<sup>٤</sup>.

ويقول الحافظ ابن حجر: "وأجمعوا علي أنه متى وقع الآن أبطل سواء كان قبل الدخول أم بعده"<sup>٥</sup>.

١ - جمال البنا، فشل الدولة الإسلامية في العصر الحديث، ص ٨٥.

٢ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: النكاح، باب: نكاح المتعة، وبيان أنه أبيض، ثم نسخ، ثم أبيض، ثم نسخ، واستقر تحريمه إلي يوم القيامة، حديث رقم: ١٤٠٦.

٣ - النووي، المنهاج، ص ٨٧٤.

٤ - ابن عبد البر، الاستذكار، ج ١٦، ص ٣٠٠.

٥ - ابن حجر، فتح الباري، ص ١٧٣.

### بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير

ثالثا - أن القرآن الكريم أمر المسلم بغض البصر؛ لأن فيه حفظا للفروج، فإذا كان الشاب المسلم مسافرا للعمل في بلد أوروبية، فعليه أن يراقب الله دائما في السر والعلن، وبهذا قادرا علي منع نفسه من الوقوع في المعصية.

رابعا - إذا كان الشاب المسلم في البلاد الأوروبية من الصعب عليه أن يتزوج زواجا صحيحا، فقد بين الرسول(صلي الله عليه وسلم) ما عليه فعله في هذه الحالة وهو الصيام.

خامسا - أن نكاح المتعة لا يعد نكاحا صحيحا؛ لأنه مناف لما شرع الزواج من أجله وهو الاستقرار .

سادسا - أن نكاح المتعة كان مباحا في صدر الإسلام ثم اسقر الأمر إلي أن حرمه الرسول الكريم(صلي الله عليه وسلم) إلي يوم القيامة فيعد نكاح المتعة الآن من المحرمات نري أنه لا فرق بينه وبين الزنا الكريه، فمن فعله فقد وقع في المحرمات.

سابعا - إن رسالة الإسلام عالمية شاملة فلا يجوز أن يقال هذه المسألة حكمها جائز لجماعة دون جماعة، فلا يجوز أن نقول نكاح المتعة مباح فقط للأقليات الإسلامية في المجتمعات الأوروبية ومحرم علي باقي المسلمين، فقد أرسل النبي(صلي الله عليه وسلم) للناس جميعا، ورسالته عامة لجميع الناس، قال تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا }<sup>١</sup>.

ثامنا - عدم استناده إلي دليل من القرآن الكريم أو السنة النبوية علي جواز نكاح المتعة للضرورة، فقد أحل الله تعالى أكل لحم الخنزير والميتة مثلا عند الاضطرار، ولكن لم توجد آية قرآنية أو حديث نبوي يبيح نكاح المتعة في حالات معينة.

الفرع الثاني: حكم إمامة المرأة للرجال في الصلاة.

قال جمال البنا: "أما الغالبية العظمي من النساء فهن قد خضعن لغسيل مخ استمر خمسة آلاف عام بحيث أنه ما أن يقال لهن إن السلف الصالح يأمر بكذا أو ينهي عن كذا حتي يقفن سمعا وطاعة، وإن لنا طريقنا الذي نجد جذره في القرآن، ولو عملنا بهديه فلن نكون في حاجة لتمثيل الرواية الأوروبية من فصلها الأول ولا حتي بالبداية من نهايتها، ولكننا سنحقق مجتمع القيم والحرية والكرامة والعزة لكل الناس، وعندما يظهر هذا المجتمع فلن تكون إمامة المرأة للرجال مشكلة مادامت لديها من الكفاية ما يفضلها عن غيرها من الرجال، ستكون أمرا عاديا يقوم علي المبادئ العامة التي وضعها القرآن الكريم للتفاضل ما بين الناس، ولأن يشغل الوظائف والمهام الأكثر كفاية"<sup>٢</sup>.

١ - سورة سبأ، الآية رقم: ٢٨ .

٢ - جمال البنا، جواز إمامة المرأة الرجل، ص ١١، ص ٩٠.

**الجواب:**

أولاً - قد خالف جمال البنا السنة النبوية الدالة علي عدم جواز إمامة المرأة للرجال في الصلاة مطلقاً:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَلَا لَا تُؤْمَنَنَّ امْرَأَةٌ رَجُلًا"<sup>١</sup>.

ثانياً - أنه خالف ما اتفق عليه الفقهاء من عدم جواز إمامة المرأة للرجال في الصلاة. يقول الإمام القدوري من الحنفية: "ولا يجوز للرجال أن يقتدوا بامرأة أو صبي، ويصف الرجال ثم الصبيان ثم النساء، فإن قامت امرأة إلى جنب رجل وهما مشتركان في صلاة واحدة فسدت صلاته"<sup>٢</sup>.

ويقول أبو الحسن الرجراجي من المالكية: "أما إمامتها للرجال: ففقهاء الأمصار مجمعون على منع إمامتها في الفرض والنفل"<sup>٣</sup>.

ويقول الإمام الشافعي (رحمه الله): "وإذا صلت المرأة برجال ونساء وصبيان ذكور فصلاة النساء مجزئة وصلاة الرجال والصبيان الذكور غير مجزئة؛ لأن الله عز وجل جعل الرجال قوامين على النساء وقصرهن عن أن يكن، أولياء وغير ذلك ولا يجوز أن تكون امرأة إمام رجل في صلاة بحال أبداً"<sup>٤</sup>.

ويقول الإمام ابن قدامة: "وأما المرأة فلا يصح أن يأتّم بها الرجل بحال، في فرض ولا نافلة، في قول عامة الفقهاء"<sup>٥</sup>.

ويقول الإمام ابن حزم: "ولا يجوز أن تؤم الرجال، وأما منعهن من إمامة الرجال فلأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبر أن المرأة تقطع صلاة الرجل، وأن موقفها في الصلاة خلف الرجال، والإمام لا بد له من التقدم أمام المؤتمين، أو من الوقوف عن يسار المأموم إذا لم يكن معه غيره، فلو تقدمت المرأة أمام الرجل لقطعت صلاته وصلاتها، وكذلك لو صلت إلى جنبه، لتعديها المكان الذي أمرت به، فقد صلت بخلاف ما أمرت"<sup>٦</sup>.

ثالثاً- أن السيدة عائشة (رضي الله عنها) كانت أعلم بالقرآن من كثير من الصحابة، ولم تؤم الرجال في الصلاة، ولا أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) فعلم ذلك، وهن القدوة للنساء في كل العصور.

١ - أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في فرض الجمعة، حديث رقم ١٠٨١، والإمام البيهقي في سننه، السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: لا يأتّم رجل بامرأة، حديث رقم: ٥١٣١.

٢ - أبو الحسين القدوري، مختصر القدوري، ج ١، ص ٢٩، الناشر: دار الكتب العلمية.  
٣ - أبو الحسن الرجراجي، مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها، ج ١، ص ٢٩٨، ط ١: ١٤٢٨ هـ، الناشر: دار ابن حزم، بيروت.

٤ - الشافعي، الأم، ج ١، ص ١٩١، بدون طبعة، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٥ - ابن قدامة المقدسي، المغني، ج ٢، ص ٣٣، ط ٣: ١٧٤١٧ هـ، الناشر: عالم الكتب، الرياض، السعودية.

٦ - ابن حزم الظاهري، المحلي، ج ٤، ص ٢١٩.

### بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير

رابعاً- نجد في كلام جمال البنا أنه يستند إلي ما حدث في أمريكا عندما قامت آمنه ودود بإمامة الرجال والنساء في صلاة الجمعة، فهذا حدث في بلاد أوروبية، ونحن نعلم مدي إعجابه بالفكر الأوروبي، ومحاولة تقليدهم تقليداً أعمى، ومحاولة جعل الإسلام نسخة طبق الأصل مما ينتهجه الأوروبيون، ونحن لا نقلد أحداً ولا نتبع إلا القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع المسلمين، ونحن في نظر جمال البنا عقولنا معطلة منذ ألف عام، فالدين الإسلامي لا يعجبه ويريد تغييره، وأن يأتي بدين جديد يتوافق مع الفكر الأوروبي.

خامساً - إن الإسلام قد حقق الحرية والكرامة والعزة للنساء فأكرمهن حين حرم وأد البنات الذي كان في الجاهلية، وأكرمهن حين أمر بحسن معاملتهن، وأعطاهن الحرية في الخلع عند عدم المقدرة علي استكمال الحياة الزوجية، فلم يبقي سوي أن تؤم المرأة الرجل! والسؤال هنا ما علاقة إمامة المرأة للرجال بالحرية والعزة والكرامة؟! فإن الإسلام هو الذي أعطي المرأة جميع حقوقها وأعزها ورفع شأنها وأكرمها، فهذا ليس إلا تشويهاً لصورة الإسلام أن النساء لا تؤم الرجال؛ لأن المرأة في الإسلام محتقرة، ولكن الإسلام يحافظ علي حياء المرأة ففي عدم إمامتها للرجال إكرام لها وليس إهانة في حقيقة الأمر.

سادساً - عدم استناده إلي دليل من القرآن الكريم والسنة النبوية علي جواز إمامة المرأة للرجال في الصلوات.  
الفرع الثالث: مشروعية حد الردة.

يقول جمال البنا: "أن الإيمان والكفر قضية شخصية لا تدخل فيها ولا إكراه عليها: قال تعالى {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} <sup>١</sup>، وقال تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} <sup>٢</sup>"، "وإذا لم يكن في القرآن الكريم ما ينص علي عقوبة دنيوية علي الردة، وإذا لم يكن في عمل الرسول(صلي الله عليه وسلم) أو قوله ما يتضمن مثل هذه العقوبة، وإذا جاءت مواقف الصحابة بعيدة كل البعد عن تكفير مسلم أو الحكم برده أو فرض عقوبة عليه، فمن أين جاءت تلك الأحاديث المستفيضة والمسهبه عن حد الردة؟" <sup>٣</sup>.

### الجواب:

أولاً - أن عقوبة المرتد ذكرت في السنة النبوية، وقد دلت الأحاديث الصحيحة علي وجوب قتل المرتد، أما الأحاديث الصحيحة التي توجب إقامة حد الردة علي المرتد فمنها:

١ - سورة البقرة، الآية رقم: ٢٥٦ .

٢ - سورة الكهف الآية رقم: ٢٩ .

٣ - جمال البنا، القبليات وبقية الاجتهاد، ص ١١٥، الإسلام وحرية الفكر، ص ٣٤٠.

أ - عن ابن عباس أن النبي (صلي الله عليه وسلم) قال: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»<sup>١</sup>  
 ب - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ،  
 يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِخْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالنَّبِيُّ  
 الرَّأْيِي، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ"<sup>٢</sup>.

يقول الإمام ابن عبد البر في حديث من بدل دينه: "وفقه هذا الحديث أن من ارتد عن  
 دينه حل دمه وضربت عنقه والأمة مجتمعة على ذلك"<sup>٣</sup>.

ثانيا - أجمع العلماء علي وجوب قتل المرتد، وقد حكي هذا الإجماع كثير من العلماء  
 منهم علي سبيل المثال:

يقول الإمام النووي: "وجوب قتل المرتد، وقد أجمعوا علي قتله"<sup>٤</sup>.

ويقول الإمام ابن قدامة: "وأجمع أهل العلم على وجوب قتل المرتد"<sup>٥</sup>.

ثالثا - أن حرية الاعتقاد تكون قبل الدخول في الإسلام بمعنى أنه لا كراهة علي  
 خروج الناس من دينهم والدخول في الدين الإسلامي، وإنما العقوبة للمرتد علي كفره  
 بالله جل علاه بعد دخوله في الدين الإسلامي، فالكافر لا يكره علي الدخول في الدين  
 فلا يقتل لكفره، ولكن من دخل الإسلام بكل إرادته يقتل عند خروجه منه، فعند ترك  
 المرتد بلا عقوبة يعد هذا استخفافا بالدين.

رابعا - أن الإسلام أعطي كامل الحرية لمعتنقيه، فمن شاء فليؤمن ويدخل الدين  
 الإسلامي دون إكراه له وبكامل حريته واقتناعه، ومن شاء فليبقى علي كفره، فهذا هو  
 المعني الصحيح للآية الكريمة، فهو يفسر الآيات القرآنية حسب ما يريد وما يحب فقط  
 دون الرجوع إلي التفاسير.

خامسا - بالنسبة لموقف الصحابة من المرتدين فماذا عن حروب الردة التي أقامها أبو  
 بكر الصديق (رضي الله عنه) علي المرتدين؟ ألم يكن للصحابة موقف من المرتدين؟  
 والدافع لقتالهم كان لخروجهم عن الدين؛ لأنه كان هناك ثلاث طوائف من المرتدين  
 أولا- المنتبئون وهم الذين ادعوا النبوة، ثانيا- طائفة امتنعت عن أداء الزكاة والثالثة:  
 خرجت عن الإسلام، فجميع هذه الطوائف هدفهم في الحقيقة العداوة للإسلام، ومحاولة  
 القضاء عليه، ردا علي جمال البنا؛ لأنه يقول أن حروب الردة كانت علي الممتنعين

١ - أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: حكم المرتد والمرتدة  
 واستنابتهم، حديث رقم: ٦٩٢٢.

٢ - أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الديات، باب: قول الله تعالى: {أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ  
 بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ  
 هُمُ الظَّالِمُونَ} [المائدة: ٤٥]، حديث رقم: ٦٨٧٨، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب: القسامة، باب: ما يباح به دم  
 المسلم، حديث رقم: ١٦٧٦.

٣ - ابن عبد البر، التمهيد، ج ٥، ص ٣٠٦، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب.

٤ - يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ١٢، ص ٢٠٨، ط ٢: ١٣٩٢ هـ، الناشر: دار  
 إحياء التراث العربي - بيروت.

٥ - ابن قدامة المقدسي، المغني، ج ١٢، ص ٢٦٤.



### بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير

من أداء الزكاة فقتالهم كان لخروجهم علي القانون أو الدولة، فهذا ليس صحيحا فقد قاتل خليفة المسلمين أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) الذين خرجوا عن الإسلام خروجاً صريحاً واستطاع المسلمون في النهاية أن يقضوا علي تلك الفتنة. سادساً - لم يذكر في القرآن الكريم عقوبة دنيوية علي الردة، وإنما ذكرت العقوبة في السنة النبوية، والسنة النبوية هي المكملة والمفصلة للقرآن الكريم. سابعاً - أن الخروج عن جماعة المسلمين يؤدي إلي تفريق كلمتهم وزعزعة صفوفهم، فقتال المرتدين يعد ضرورة للحفاظ علي وحدة الأمة الإسلامية. الفرع الرابع: حكم طاعة المرأة زوجها.

يقول جمال البنا: "فنحن لا نأخذ مأخذ الجواب تلك الأحاديث التي يروونها، والتي توجب علي المرأة طاعة عمياء لزوجها واستجابة تامة لكل نزواته، وتندرها بعذاب مستطير لو عصته؛ لأن هذا يخالف قاعدة المساواة {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} <sup>١</sup>، فلا نجد حديثاً واحداً يتجاوب مع رغبات المرأة بل يخالف أحاديث أخرى توجب علي الرجل أن يتجاوز عما لا يرضاه من زوجته، ولأن تضخيم العذاب علي الذنوب الصغيرة هو من علامات الوضع لهذا فنحن نستبعد معظمها علي أساس أنها موضوعة" <sup>٢</sup>.

### الجواب:

أولاً - أن قول الله عز وجل {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} <sup>٣</sup> قد فسره أبو منصور الماتريدي فقال: "نهى الله - عز وجل - المرأة عن عصيان زوجها، وأمرها بطاعته في نفسها، كما أمره أن يحسن عشرتها، وفسر الحق الذي عليهن في هذه السورة وهو أن تطيعه في نفسها، وتحفظ غيبته" <sup>٤</sup>، فمعني الآية أن المرأة لها علي زوجها حسن الصحبة والمعاشرة بالمعروف، وللزوج عليها مثل ذلك من طاعتها له وعدم عصيانه.

ثانياً - اتفق العلماء علي وجوب طاعة المرأة زوجها فيما ليس فيه معصية لله عز وجل ولا مخالفة للشرع، وقد ذكر كثير من العلماء أن طاعة المرأة زوجها واجبة، ومن أقوالهم علي سبيل المثال:

١ - سورة البقرة جزء من الآية رقم: ٢٢٨.

٢ - جمال البنا، المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء، ص ٥٢.

٣ - سورة البقرة جزء من الآية رقم: ٢٢٨.

٤ - أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي، ج ٣، ص ١٦٠، ط ١: ١٤٢٦ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

يقول الإمام ابن هُبَيْرَةَ: "أن الرجل إذا دعا امرأته إلى فراشه فامتنعت، كانت ظالمة بمنعها إياه حقه، فتكون عاصية لله بمنع الحق، وبالظلم، وبكفران العشير، وبتكدير عيش الصاحب، وبسوء الرفقة"<sup>١</sup>.

ويقول الإمام الجزيري: "فمن الحقوق التي أمر بها الزوجة طاعة زوجها طاعة تامة فيما يريده من استمتاع، إلا إن ترتب عليه ضرر، ومنها إخلاص المودة له إخلاصاً تاماً، فلا يحل أن يكون جسمها معه وقلبها مع غيره"<sup>٢</sup>.

ثالثاً - يقول جمال البنا لا نجد أحاديث تتجاوب مع رغبات المرأة فماذا عن الأحاديث التي تبين حقوق الزوجة علي زوجها، وتأمر الزوج بحسن معاملة زوجته؟ ومن أمثلتها:

١- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفُسَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟، قَالَ: «أَنْ تُطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوْ اكْتَسَيْتَ، وَلَا تُضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " وَلَا تُقَبِّحَ أَنْ تَقُولَ: قَبْحَكَ اللَّهُ " <sup>٣</sup>.

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ دَهَبَتْ نُفَيْمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ»<sup>٤</sup>.

فهذه الأحاديث وغيرها تدل علي وجوب حسن معاملة الزوجة، وعدم إهانتها، فلم يذكر النبي (صلي الله عليه وسلم) حق الزوج علي زوجته فقط، وإنما ذكر حق الزوجة علي زوجها.

رابعا - نحن نعلم هدف جمال البنا وأمثاله وهو تشويه صورة الإسلام وأن الإسلام ظلم المرأة ولم يعطها حقوقها وجعلها دون الرجل في كل شيء، فهو قد خالف القرآن الكريم حيث أنه فسر الآية حسب ما يريد ولم يرجع إلي التفاسير، وطعن في السنة النبوية حيث أنه نفي وجود أحاديث تبين حقوق المرأة علي زوجها، وخالف السنة النبوية الصحيحة حيث اعترض علي الأحاديث التي توجب علي المرأة طاعة زوجها ولم يأخذ بها.

١ - يحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، الإفصاح عن معاني الصحاح، ج ٧، ص ١٥٨، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

٢ - عبد الرحمن الجزيري، الفقه علي المذاهب الأربعة، ج ٤، ص ٣٤٨، ط ٢: ١٤٢٤هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣ - أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب: النكاح، باب: حق المرأة علي زوجها، حديث رقم: ٢١٤٢.

٤ - أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات عليه ونزولته، حديث رقم: ٣٣٣١، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الرضاع، باب: الوصية بالنساء، حديث رقم: ١٤٦٨.

### بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير

خامسا - أن الأحاديث الموضوعية من وجهة نظر جمال البنا هي التي لا تتفق مع آرائه وأهوائه فهي أحاديث ليس لها وجود بغض النظر عن أن هذه الأحاديث صحيحة أم لا فنعلم أنه عنده كتاب يسمي "تجريد البخاري ومسلم من الأحاديث التي لا تلزم" يحاول أن يشكك في الأحاديث التي ذكرت في الصحيحين وأن أكثرها لا وجود لها وأنها موضوعية، فماذا ننتظر بعد أن شكك بأصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل؟ فهو من منكري السنة النبوية، وأيضا من مخالفين القرآن الكريم؛ لأنه لا فرق بين القرآن الكريم والسنة النبوية فكل منهما وحي من عند الله والسنة النبوية مكمل للقرآن الكريم، فمخالفتها مخالفة للقرآن الكريم.

الفرع الخامس: حكم التدخين في نهار رمضان.

قال جمال البنا: "إن صدور تحريم يسري علي الملايين دون الاستناد إلي نص صريح من قرآن وسنة، ولكن علي أساس الاجتهاد يجعل حكمهم قابلا للخطأ، إنها ليست قضية الصيام، ولكنها ما هو أعم وأشمل قضية التحليل والتحريم الشرعيين، وعندما أقول الشرعيين فإني أعني بذلك القرآن والسنة، أما آراء الفقهاء واجتهاداتهم وفتاويهم فإنها ليست شرعية بهذا المعني حتي ولو قيل أنها مبنية علي القرآن والسنة؛ لأنه في غيبة وجود نص صريح من القرآن والسنة، فإن البناء المزعوم علي القرآن والسنة ليس إلا دعوي يقولها صاحبها، ولعله يؤمن كل الإيمان أنه مصيب ومحق، ولكن من حق غيره ألا يري ذلك، وإن الإمام ابن عابدين وهو من أئمة الحنفية ذهب إلي أن التدخين لا يفطر صيام رمضان"<sup>١</sup>.

### الجواب:

أولا - أنه خالف ما اتفق عليه أهل العلم المعاصرون علي أن تدخين السجائر في رمضان من المفطرات ومثال ذلك:

١ - قال الدكتور حسام عفانة: "ويضاف للمفطرات الثلاثة (الطعام، والشراب، والشهوة) ما اتفق عليه أهل العلم على أنه مفطر، مما هو في حكم الطعام والشراب، كالتدخين وتعاطي الأدوية عن طريق الفم وهو المنفذ الطبيعي للطعام والشراب، فما كان طعاما أو شرابا ودخل من المدخل الطبيعي، فلا شك أنه يفطر الصائم"<sup>٢</sup>.

٢ - "اتفق الفقهاء على أن شرب الدخان المعروف أثناء الصوم يفسد الصيام؛ لأنه من المفطرات، كذلك يفسد الصوم لو أدخل الدخان حلقه من غير شرب، بل باستنشاق له عمدا، أما إذا وصل إلى حلقه بدون قصد، كأن كان يخالط من يشربه فدخل الدخان حلقه دون قصد، فلا يفسد به الصوم، إذ لا يمكن الاحتراز من ذلك"<sup>٣</sup>.

١ - جمال البنا، القبلات وبقية الاجتهاد، ص ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ط ١: ٢٠١١م، الناشر: دار الانتشار العربي.

٢ - حسام الدين بن موسى عفانة، فتاوي يسألونك، ج ٣، ص ٨٥، ط ١، الناشر: مكتبة دنديس، الضفة الغربية - فلسطين.

٣ - الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ج ١٠، ص ١١١.

ثانياً- أن تعمد دخول الدخان إلي حلق الصائم يفسد صومه، وإن لم يكن أكلاً أو شرباً ولكنه في معني الأكل والشرب، فهذا مخالفة للقرآن الكريم والسنة النبوية من كون الأكل يفسد الصيام.

رابعا - يقول جمال البنا أن اجتهادات الفقهاء وفتاويهم لا يلزم علينا أن نأخذ بها ثم نراه يستدل بها أليس هذا من التناقض؟

خامسا - بطلان دعواه وافترائه علي الإمام ابن عابدين في مقولته أن التدخين لا يفطر الصائم وهذا نص كلام الإمام ابن عابدين" (قوله: أنه لو أدخل حلقه الدخان) أي بأي صورة كان الإدخال، حتى لو تبخر ببخور وأواه إلي نفسه واشتمه ذاكرا لصومه أفطر لإمكان التحرز عنه وهذا مما يغفل عنه كثير من الناس".<sup>١</sup>

سادسا - أن الهدف من وراء هذه الفتوي إثارة الفتن، وتشكيك المسلمين في أمور دينهم، والتشويش عليهم، وانشغالهم عن الأمور الهامة بالرد علي مثل هذه الفتاوي التي تخالف الشرع والعرف والعقل.

سابعا - صدرت فتوي للدكتور نصر فريد واصل يقول فيها بأن التدخين حرام، وذلك في ٢٥ جمادي الأول سنة ١٤٢٠هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٩٩م، فكيف يكون التدخين حرام، ويجيزه جمال البنا ليس فقط هذا وإنما أباحه للصائمين بدعوي أنه لم يرد في القرآن الكريم ولا السنة النبوية أمر بتحريمه؟، فمن المعلوم أن السجائر من الأشياء المستجدة التي اجتهد فيها الفقهاء ودار الإفتاء لإصدار الحكم الواجب اتباعه.

ثامنا - نري أن جمال البنا يذكر السنة النبوية ويقول أن تدخين السجائر لا يعد من المفطرات؛ لأنه لم يرد عليه تحريم شرعي من القرآن والسنة، نراه قد استدل بالسنة النبوية في هذه المسألة، ولو كان تحريم السجائر في رمضان موجود في السنة النبوية لما ذكرها، وكان سيكتفي بذكر القرآن الكريم، وهذا وإن دل فإنما يدل علي أنه لا يأخذ من السنة النبوية إلا ما يتوافق مع أفكاره وأهوائه فقط!

تاسعا - عند حدوث أمر مستجد لا يوجد له نص في القرآن الكريم والسنة النبوية فالمرجع عند جمال البنا هو العقل، فإذا كان العلماء يستطيعون أن يحكموا علي الأمور المستجدة بعقولهم، فبالنسبة لعوام الأمة فهل يكون المرجع عندهم العقل؟، فهو يرجح أن يحكم المسلم بعقله فيخطأ أفضل من الرجوع لأقوال الفقهاء فهو يدعو إلي انتشار الفساد والفوضى في المجتمع الإسلامي.

١ ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ج ٢، ص ٣٩٥، ط ٢: ١٤١٢هـ، الناشر: دار الفكر-بيروت.

الفرع السادس: حكم وقوع الطلاق المنفرد.  
يقول جمال البنا: "لا يجوز الطلاق المنفرد أي الذي يوقعه الزوج علي زوجته بالحلف بيمين الطلاق، وإذا ظل الزوج يحلف بالطلاق طول النهار فهذا لغو لا يعتد به، ولا يقضي بطلاق"<sup>١</sup>.

#### الجواب:

أولا - قد خالف جمال البنا الآيات القرآنية التي نصت علي جعل الطلاق بيد الرجل وبارادته المنفردة ومن هذه الآيات علي سبيل المثال:

١ - قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ} <sup>٢</sup>.

٢ - قوله تعالى: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} <sup>٣</sup>.

٣ - قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا} <sup>٤</sup>.

وقد ذكر العلماء عدة أسباب لجعل الطلاق بيد الرجل وحده وبارادته المنفردة ومن هذه الأسباب علي سبيل المثال:

١- "كون الرجل في طبيعته وفطرته أقرب من المرأة إلي تحكيم النظر العقلي، وكونها فيما يقابل هذا أقرب منه إلي تحكيم العاطفة وانفعالاتها، وأسرع في الاستجابة لها منه"<sup>٥</sup>.

٢- "أن الرجل هو الذي تكلف كل مطالب الزواج والحياة الزوجية بعده من مهر ونفقات، فهو الذي تصيبه خسارة الطلاق في ماله، ومما لا شك فيه أنه هذا يعد عاملا قويا يدفع الرجل عند مواطن النزاع واحتدام المشاعر إلي مزيد من التروي وعدم التسرع في أمر الطلاق"<sup>٦</sup>.

ثانيا - إذا كان الطلاق بيد الرجل وبارادته المنفردة فالمرأة أيضا لها حق الخلع حيث تقوم برفع دعوي للتفريق بينها وبين زوجها في حالات خاصة عند ثبوت الضرر، فهكذا تثبت قاعدة المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام.

ثالثا - كيف يتوقف الطلاق علي رضا الطرفين؟ لا يمكن أن يعقل هذا الكلام؛ لأنه إذا كان بينهما رضا وتفاهم من الأساس لما وصلوا إلي هذه المرحلة وهي الطلاق الذي

١ - جمال البنا، القبلات وبقية الاجتهاد، ص ١٤٠.

٢ - سورة الطلاق، الآية رقم: ١.

٣ - سورة البقرة، الآية رقم: ٢٣١.

٤ - سورة الأحزاب، الآية رقم: ٤٩.

٥ - محمد بلتاجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، ص ١١٥، ط: ١٤٢٠هـ، الناشر: دار السلام، القاهرة.

٦ - محمد بلتاجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، ص ١١٥.



**بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير**  
ويقول الدكتور محمد المسير: "طوعت النفوس لأهوائك وعقوبة المرتد ثابتة في القرآن والعرف، فالخارج عن النظام خائن، فكيف لا يكون المرتد خائناً لدينه؟ فالخارج عن أي نظام وضعي خائن يستحق العقوبة، فكيف بمن خرج عن دين الله عز وجل لا يكون مرتداً يستحق العقوبة؟!".<sup>١</sup>

الخاتمة: وفيها بيان بأهم نتائج البحث.

١- بيان مخالفة جمال البنا لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وطعنه في السنة النبوية الصحيحة، فلا يأخذ من الأحاديث النبوية إلا ما يتوافق مع أهوائه وأفكاره.

٢- بيان فساد منهج جمال البنا وعدم استناده إلي القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث جاءت فتاواه منافية تماماً لنصوص التشريع، وموافقة لأفكاره التي يريد أن يبنيها في العقول تحت شعار التجديد.

٣- التجديد والإصلاح من وجهة نظر جمال البنا هو مخالفة كل ما هو ثابت والخروج بشيء جديد.

٤- تأثر جمال البنا بالفكر الأوروبي ومحاولة تقليده، وإعجابه الكبير بالحضارة الأوروبية فلا نستعجب عندما يأتي بأشياء غريبة يقصد بها انتشار البلبلة وإثارة الفتن في المجتمع الإسلامي.

٥- بيان مخالفة جمال البنا لجميع أقوال السلف والفقهاء المعاصرون والأزهر والمؤسسات الدينية، ودار الإفتاء، والدعوة إلي مخالفتهم بحجة إعمال العقل في كل ما تركوه لنا من علم، وعدم الأخذ بأقوالهم والرجوع في جميع الأمور إلي العقل القاصر

٦- الانحراف الفكري عند جمال البنا هو الملحوظ في جميع فتاواه حيث جاءت جميعها مخالفة لنصوص التشريع الإسلامي، لمحاولة إفراغ الدين من مضمونه تحت شعار الإصلاح والتجديد.

٧- محاولة جمال البنا بتجديد ثوابت الدين المعروفة، ومحاولة تغييرها، والأحكام الثابتة المقررة لكي تتوافق مع الفكر الأوروبي.

٨- عدم أهلية جمال البنا للإفتاء، فلا بد علي من يتصدى للإفتاء أن يكون مؤهلاً له، ودارسا لعلوم الشريعة وأصول الفقه.

١- أبو الأشبال حسن الزهيري، الدفاع عن الله ورسوله وشرعه، ص ١٠٦.

- ١- مختصر القدوري في الفقه الحنفي، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨ هـ)، المحقق: كامل محمد عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢- مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها، المؤلف: أبو الحسن علي بن سعيد الرجرجي (المتوفى: بعد ٦٣٣ هـ)، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي - أحمد بن علي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١٠.
- ٣- الأم، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤ هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨.
- ٤- المغني، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: عالم الكتب، الرياض، السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٥- المحلى، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ) عني بنشره وتصحيحه للمرة الأولى سنة ١٣٤٧ هـ: الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، عدد الأجزاء: ١١ جزء.
- ٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.
- ٧- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).
- ٨- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ٩، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.



### بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير

٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المتوفى: ٢٦١هـ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

١٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

١١- يحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، الإفصاح عن معاني الصحاح، ج٧، ص١٥٨، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

١٢- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١٠.

١٣- الفقه على المذاهب الأربعة، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٥.

١٤- جمال البناء، قبلة وبقية الاجتهاد، ص١٠٩، ط١: ٢٠١١م، الناشر: دار الانتشار العربي.

١٥- فتاوى يسألونك، المؤلف: الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٤، الناشر: مكتبة دنديس، الضفة الغربية - فلسطين، عام النشر: ١٤٢٧ - ١٤٣٠ هـ.

١٦- الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزء، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

١٧- محمد بلتاجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، ص١١٥، ط١: ١٤٢٠هـ، الناشر: دار السلام، القاهرة.

١٨- نظمي خليل أبو العطاء، التحلل الذاتي لفكر جمال البناء، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

١٩- أبو الأشبال حسن الزهيري، الدفاع عن الله ورسوله وشرعه، ص٨٧، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢٠- عبد الله بن راضي المعيدي الشمري، جمال البناء والطعن في السنة، صيد الفوائد.

٢١- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

٢٢- جمال البناء "المستنير" تاريخ من إثارة الجدل، بوابة الحركات الإسلامية.

- ٢٣ - جمال البنا ٦ سنوات علي رحيل مفكر العواصف، المصري اليوم.
- ٢٤ - جمال البنا، البرنامج الإسلامي.
- ٢٥ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عدد الأجزاء: ١٣ جزءا.
- ٢٦ - الاستنكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي ٣٦٨هـ - ٤٦٣هـ، تحقيق: عبدالمعطي امين قلعجي، الناشر: دار قتيبة - دمشق | دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٢٧ مجلد + ٣ فهارس.
- ٢٧ - سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، المتوفى: ٢٧٣هـ، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
- ٢٨ - السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المتوفى: ٤٥٨هـ، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٢٩ - الإسلام وحرية الفكر، جمال البنا.
- ٣٠ - جواز إمامة المرأة الرجل، جمال البنا.
- ٣١ - المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء، جمال البنا.
- ٣٢ - رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٦.
- ٣٤ - مسئولية فشل الدولة الإسلامية في العصر الحديث وبحوث أخرى، جمال البنا.
- ٣٥ - سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المتوفى: ٢٧٥هـ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- ٣٦ - صاحب الثمانية والثمانين عاما يواصل دعوة الإحياء الإسلامي، المصري اليوم